

اجتهادات الفدائي في الملعب

حقّق منتخب فلسطين لكرة القدم المُلقَّب بالفدائي ما يشبه المعجزة بتأهله إلى دور الستة عشر في كأس آسيا. لا توجد معجزات في زمننا بالطبع، ولكن أن تصل الإرادة والحماسة إلى مستوى يُعوّضُ ضعف القدرات والمهارات، فهذه حالة نادرة في عصرنا أيضًا. بدأ المنتخب الفلسطيني عملية الإعداد لهذه المسابقة بُعيد بدء العدوان الهمجى، فاستحال بالتالى انضمام لاعبيه الموجودين فى قطاع غزة. وكان هذا أقل آثار العدوان عليه.

لاعبون مهمومون طول الوقت ومشغولون بتطور الأوضاع فى غزة، وهم المطلوبُ منهم أعلى درجة من التركيز فى التدريب ثم فى المباريات. وهموم اللاعبين الغزيين الذين كانوا خارج القطاع مع أنديةهم العربية أو الأوروبية مضاعفة. فقد بعضهم أقارب لهم فى القصف

الهستيري0 وكان عليهم أن يتماسكوا, وقد فعلوا ونجحوا مع زملائهم فى تجاوز مرحلة المجموعات بفوز كبير على منتخب هونج كونج0 عوّض هذا الفوز, وهو الأول فى تاريخ مشاركات فلسطين فى كأس آسيا, خسارة أمام منتخب إيران, وتعادلاً مع منتخب الإمارات بطعم الفوز الذى كان فى متناوله, ولكن التوفيق لم يحالفه حتى فى ضربة جزاءٍ مُستحقةٍ حُسبت لصالحه.

لا يُقلل انتهاء مشوار الفدائى فى دور الـ16 من أهمية هذا الإنجاز الأول فى تاريخه, وفى أصعب ظروفٍ يمكن أن يواجهها لاعبون فى أى لعبة رياضية. حقّق أكثر مما توقعه أشد المتفائلين, وتحمل لاعبوه ما لا طاقة لآخرين به فى ظرفٍ عصيبٍ ليرفعوا اسم فلسطين وعلمها. وبينهم لاعبون فى أندية مصرية مثل محمود وادى فى بيراميدز, ومحمد صالح فى إيسترن كومبانى. كما لعب قائد المنتخب مصعب البطاط لنادى سيراميكا فى موسمى

2021/21 و 2023/22.

وللاعبين الفلسطينيين تاريخٌ طويل فى أندية مصرية. واشتهر أبرزهم فى النادى الأهلى, مثل الحارس مروان

كنفانى الذى زامل فى الستينيات كبارًا لم يتكرر بعضهم
مثل الكابتن صالح سليم. وكان معه فؤاد أبو غيدا الظهير
الأسير الأساسى لسنواتٍ طويلة. ومازالا هما الأفضل، إذ
لم يترك من تلاهما بصمةً واضحةً فى الكرة المصرية
باستثناء الحارس رمزى صالح مع الأهلى أيضًا.